www.daaraykamil.com

(Maktabatul Muridiyatu) - مكتبة المريدية
ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE
(Daaray Kamil) - داري كامل
Website: www.daaraykamil.com
Facebook: www.facebook.com/daaraykamil

www.daaraykamil.com

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

هذا ملئ الصدور أو مذكر القبور

يقول احمد البكري المرتجى ... من ربه عفوا وفتح المرتجى

الحمد لله الذي التصوفا ... جعله علم الشرف ومشربا

سبحانه رب المسلك سديد ... هدى بالاختيار صفوة العبيد

المالك الديان في العرش المجيد ... المبدئ المعيد في البطش الشديد

الخالق الانسان والجن معا ... ليعبدوه مخلصين أجمعا

ثم الصلاة والسلام ما اجتمد ... أهل الشرف بكلمة الله الصمد

على الرسول الزاهد الأواه ... المرشد المخلوق دين الله

الفاعل الدنيا لنا سجن شديد ... محمود في العقل والرأي السديد

وبعد فاعلم أن خير ما اشتغل ... فيه علم وبه الله جل

www.daaraykamil.com

وَلَازِمِ الْخَشْيَةَ وَالتَّأَدُّبَا ... مَعَ التَّوَاضُعِ تَكُنْ مُهَذَّبَا

فَصْلٌ

يَا سَائِلِي عَنْ أَيِّ نَهْجٍ تَصْطَفِي ... مِنَ الْمَنَاهِجِ لِكَيْ مَا تَقْتَفِي

هَاكَ كِتَابًا نَافِعًا يَجْلُو الصَّدَا ... بِصَدْرِ ذِي غَيٍّ وَيَهْدِي مَنْ رَدَى

ضَمِنْ بَعْضَ مَا حَكَى الْغَزَالِي ... وَبَعْضَ مَا فِيهِ نَقَلْتُ إِلَيْهِ

سَمَّيْتُهُ مُلَيِّنَ الصُّدُورِ ... لِلذِّكْرِ أَوْ مُذَكِّرَ الْقُبُورِ

نَمَّمْتُهُ لِكَيْ أُدَاوِيَ بِهِ ... نَفْسِي وَكُلَّ رَاغِبٍ مُتَنَبِّهِ

لِقَوْلِ مَنْ أَلْهَمَهُ مَوْلَاهُ ... مِنَ الْعُلُومِ مَا بِهِ هَدَاهُ

وَأْمُرْ بِمَعْرُوفٍ وَغَيِّرْ مُنْكَرَا ... وَانْصَحْ وَنَبِّهْ ذَا اغْتِرَارٍ مُدْكِرَا

وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ انْهَهَا عَنْ غَيِّهَا ... وَاجْعَلْ مِنَ التَّقْوَى جَمِيلَ زِيِّهَا

وَاسْأَلِ الْإِلَهَ أَنْ يَشِيبَ ... سَمَائِرِي فِيهِ وَأَنْ يُعِينَنِي

وَأَنْ تَكُونَ خَالِصًا مِنَ الرِّيَا ... وَالْعُجْبِ وَالسُّمْعَةِ تَابِعًا لِيَا

فَكُنْ مُعَامِلًا لَنَا بِفَضْلِكَا ... جَمِيعَنَا يَا رَبِّ لَا بِعَدْلِكَا

فَلْنَصْرِفِ الْقَوْلَ إِلَى مُطْلَبِنَا ... مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ رَبِّنَا

وَلْنَبْتَدِئْ بِاسْمِ الَّذِي نَرْجُو الْقَبُولْ ... بِكُلِّ مَا نَعْمَلُ مِنْهُ فَنَقُولْ

يَا أَيُّهَا النَّبِيلُ دَعْ ذَيَّاكَا ... قَبْلَ الْمَمَاتِ وَاقْصِدِ اخْرَاكَا

مُمَثِّلًا أَمْرَ الْإِلَهِ الْجَلِي ... مُتَّبِعًا سُنَّةَ خَيْرِ الرُّسُلِ

اِذْ فِي اتِّبَاعِهَا تَكُونُ سَالِمَا ... وَفِي اخْتِلَالِهَا تَكُونُ هَالِمَا

فَهِيَ وَسِيلَةُ السَّعَادَةِ الَّتِي ... لِلْجَنَّتَيْنِ مَالِهَذَا أَثْبَتَا

فَوَاظِبْ عَلَى اتِّبَاعِ مُتَّبَعْ ... أَهْلِ الرَّشَادِ وَاجْتَنِبِ الْبِدَعْ

فَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي الِاتِّبَاعِ ... وَالشَّرُّ كُلُّهُ فِي الِابْتِدَاعِ

فَالْمَاهِرُ اللَّبِيبُ مَنْ أَلْغَاهَا ... وَنَفْسَهُ عَنِ الْهَوَى أَنْهَاهَا

www.daaraykamil.com

مِثالُها عَجوزَةٌ دَنِيَّهْ ... وَاثوبِ نَعيسَةٍ خَبِيَّهْ
يَحسِبُها الاَحمَقُ حَيرٌ تَكتَسي ... غانِيَةً مِن بَهجِ ذاكَ المَلبَسِ
وَيَغتَني بِشانِها مِن حُبِّها ... مُخالِطاً يَزنو لِفَوزِ ثَوبِها
حَتّى اِذا ما بُشِّرَ مافَداكتَشَفْ ... وَجَدَها مُباضَةً اَنتَبَغَتْ
عَورآءَ عَينٍ ذاتَ شَيبٍ لَهِبِ ... مُنتِنَةَ البُصاقِ مِثلَ لَهلَبِ
مَرهاءَ هَدبٍ ذاتَ خَلوٍ جانِبِ ... مُمتَدَّةَ الاَليَينِ مِثلَ الخُلَّبِ
وَعَضَّ فيما ذالِكَ المُخالِطُ ... عَلى يَدَيهِ نَفسَهُ يُعاتِبُ
اَمّا اللَّبيبُ فَمُبتَلى لافاها ... يَفتَشُّ وَبَعدَ فَتشِها اَلفاها
وَمِثلُوها بِاحتِلامِ الرّافِدِ ... اَو بِسَرابٍ تَحتَ صَخرٍ جامِدِ
تُضحِكُكَ اليَومَ وَتُبكيكَ غَدا ... تَسُرُّ مُرّاً وَتَسوءُ سَرمَدا
فَبِرِ مِنها كَبِرارِ مِن اَسَدْ ... ثُمَّ اسرَعَ مِن شُؤمِها نَحوَ الرَّشَدْ
مَضمونُها الخِزيُ وَالفَضيحَهْ ... مُهلِكَةٌ لِذي الهَوى فَبيحَهْ
كَم بَينَ لِمَرءٍ زَهَدَهُ مَولاهُ ... فيها وَيَبتَغي الَّذي عَرَضاهُ

اَلبابُ الاَوَّلُ في قِسمَةِ الدّينِ

اِعلَم بِاَنَّ الدّينَ شَطرانِ كَما ... بِهِ اِمامُنا الغَزالي حَكَما
فَاَوَّلٌ تَركُ المَناهي مُطلَقا ... مَكروهَها اَو مُحَرَّماً مُحَقِّقا
وَالثّانِ مُمانَعَةٌ بِفِعلِ الجَسَدِ ... يُقدِرُها يا صاحِ كُلُّ اَحَدِ
لَكِنَّما الاَوَّلُ اَعجَزُ الوَرى ... اِلّا المُحَقِّقينَ صَفوَةَ البَرى
مِن اَجلِ ذا قالَ الرَّسولُ المُصطَفى ... صَلّى عَلَيهِ رَبُّهُ كَما اصطَفى
اِنَّ المُهاجِرَ الَّذي قَد هاجَرا ... سَوءَ مِنَ الاَرضِ الَّتي بِها جَرى
وَقالَ اَيضاً اِنَّما المُجاهِدُ ... مَن نَفسَهُ مَعَ الهَوى يُجاهِدُ
وَاترُكْ سَبيلَ الاَغبِياءِ المُعتَدينْ ... وَاسلُكْ سَبيلَ الاَذكِياءِ المُهتَدينْ
هَل اَنتَ تَعصِي اللّهَ بِالجَوارِحِ ... حَتّى تَخوضَ اَبحُرَ القَبائِحِ

www.daaraykamil.com

وهي منه نعمة عليكا ... جعلها وديعة لديكا
لا تستعن بنعمة الله على ... عصيانه إذا ك خبر فذبلا

فصل في ذكر الكبائر وذكر مواضعها

فقد قسم الفقيه للعشرينا ... ترتيبا كبائر العاصيتا
ويجعل البغض جميع الجسم ... دور اختصام عند أهل العلم
والبغض قد خص بالأعضاء ... كالقلب والفرج بلا امتراء
العجب ثم الكبر والحسد مع ... رياء فقوه القلب لا غير تقع
خص الزنا بالفرج مع لواه ... فاجعلهما هديت للصراه
سرقة والقتل باليدين ... لا غير يفعلا دون مين
بالفم قد خص شرب الخمر ... ثمت قذف لمحصنات الحر
وأكل أموال اليتامى والربى ... وغيبة نميمة فاجتنبا
شهادة الزور مع اليمين ... أعني الغموس فاحذ أهل الدين
أما التي عمت جميع البدن ... فاربع عند الفقيه العلم
عقوق والدين والفرار ... من شدة الزحف نا ئك النار
ثالثها إفساد مال المسلم ... رابعها ترك صلاة فافهم

فصل في التوبة

فتوبة الإنسان فرضا وجبت ... ندامة على ذنوب قد سبقت
حيث عصى بذاك ذا الجلال ... لا حيثما أضر بالأموال
أو أهله أو فوته أو بالبدن ... كما حكى الخبر اليد إلى الفم
بالاعتراف وبالاستغفار ... أيضا من الذنوب والإكثار
من التضرع وإلا نكسا ... بحال رخصة وإصرار
مغتفرا عدم عوده لها ... معصية ما دام حيا مسلما

فصل في ذكر مراتب التوبة

www.daaraykamil.com

فَسَبْعَةٌ عُدَّ مِنَ الْمَرَاتِبِ ... لِتَوْبَةٍ خُذْ فَزْتَ بِالْمَنَاقِبِ
تَوْبَةُ كَافِرٍ مِنَ الْكُفْرِ الشَّدِيدِ ... بِإِذْنِ رَبِّهِ إِلَى الدِّينِ السَّدِيدِ
وَتَوْبَةُ الْمُخْلِصِ مِنْ كَبَائِرِ ... وَتَوْبَةُ الْعَدْلِ مِنَ الصَّغَائِرِ
وَتَوْبَةُ الْعَابِدِ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ ... لِعَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ شَيْطَانٍ رَجِيمِ
وَتَوْبَةُ السَّالِكِ فِي الْخَيْرَاتِ ... مِنْ عِلَلِ الْقَلْبِ وَمِنْ آفَاتِ
وَتَوْبَةُ الْوَرِعِ ذِي الصِّفَاتِ ... حَمِيدَةٍ وَالْفَضْلِ مِنْ شُبُهَاتِ
وَتَوْبَةُ الْمُشَاهِدِينَ لِلْغُيُوبِ ... أَهْلِ الصَّفَا مِنْ غَفْلَةٍ فِي الْقُلُوبِ

فَصْلٌ فِي الْبَوَاعِثِ عَلَى التَّوْبَةِ

أَمَّا الْبَوَاعِثُ عَلَيْهَا فَكَمَا ... قَالَ الَّذِي الرَّأْيُ بِهِ الْحُكْمَا
خَوْفُ عُقُوبَةٍ وَخَوْفُ الْخَجَلِ ... مِنَ الْحِسَابِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ الْجَلِي
مَعَ رَجَاءِ لِهِبَاتٍ وَاِبْرَهْ ... فِيهَا غَدَا فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ
وَشُكْرِ نِعْمَةٍ وَحُبٍّ لِلْحَبِيبِ ... كَذَاكَ تَعْظِيمُ الْمَقَامِ يَا حَبِيبِ
وَاسْتَقْبِلِ التَّوْبَةَ وَالرُّشْدَ الْتَمِسْ ... مِنْ قَبْلِ غَلْوٍ بِهَا يَا مُلْتَمِسْ
وَعَنْكَ دَعْ بُغْمًا مَعَ الْكَسَلِ ... وَكُنْ بِدِينِ اللهِ ذَا تَسَرْبُلِ
فَالْهَالِكُ الشَّقِيُّ جِدًّا مَنْ خَرَجْ ... دُنْيَا عَلَى الذَّنْبِ مُصِرًّا وَالْحَرَجْ
مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ لِلْمَلِي ... سُبْحَانَهُ رَبِّ الْكُرْسِيِّ عَلِي

فَصْلٌ فِي الْأَعْضَاءِ

أَعْضَاءُ كَ السَّبْعَةُ رَاعٍ وَانْظُرْ ... كَيْفِيَّةَ الرَّعْيِ وَكُلَّهَا احْفَظْ
إِذْ كُلُّنَا يُسْئَلُ عَنْ رَعِيِّ ... كَمَا بِهِ أَتَى حَدِيثٌ مَرْوِيُّ
ثُمَّ اعْلَمَنْ بِأَنَّ الْأَعْضَاءَ غَدَا ... عَلَيْكَ تَشْهَدُ كَمَا نَصَّ بَدَا
فَهَاكَ عَدَّهَا لِسَانٌ بَطْنُ ... فَرْجٌ يَدٌ رِجْلٌ وَعَيْنٌ أُذُنُ

فَصْلٌ فِي اللِّسَانِ

أَمَّا اللِّسَانُ فَاعْلَمَنْ بِأَنَّهُ ... أَغْضَبُ أَعْضَائِكَ فَاحْفَظْنَّهُ

www.daaraykamil.com

أعماكه الله لكي تعشرا ... به تلاوة الكتاب مكثرا
ذكر الإله وتكون من شدا ... به إلى مريوديس أمبدا
وما بقلبك به لتشعرا ... من الحوائج وربا تشكرا
من الشمائة واحجمه متى ... فصدك مصيع النجاة يا فتى
الكذب والغيبة والمراء ... مع الجدال الاعراك الداء
والخلف في الوعد ولغو القول ... تزكية النفس بفعل الجهل
لقوله تعالى فيه لا يشك ... في سورة النجم فلا تزكوا
ودعوة على أريب بالورى ... لخبر المعلوم من خير البرى
شامتها الترنح بفتح الميم ... وهو الدعابة أيا حميم
ومن يلوم على السكوت واجتنب ... خميعة قال جميع ما اكتسب
وقد روى أن الصديق الأكبرا ... في فمه كان يكب الحجرا
من أجل خوف كثرة الكلام ... عنه رضي الرخصار في الأنام

فصل في البصر

والبصر احجمه عن الحرام ... وشبه ومشكل يا رامي
إذا بدا على تلمس الحلال ... تنج من القلوب والاهوال
والشبع اجتنب لأن يميت ... سنة أشياع به تمويه
فساد جوف المرء والدهر معا ... ثم قساوة القلوب فاسمعا
وثقل الاعضاء والتحريكا ... للذة النفس اجتنب شريكا
لا سيما الربى مع الحرام ... بالتمس الحلال في المرام
ونصرة بالكيد للشيطان ... أمننا الله من الخذلان
فمبدأ كل الشر في الاحوال ... قل شبع من فوتك الحلال
وطلب الحلال فرض كتبا ... إن صاحب الكاسة يا مكتسبا
لا ينفع العلم مع الشغب متى ... خال الكشة أكل الحرام يا فتى

www.daaraykamil.com

وَاحْتَرِزْ مِنَ الَّذِي أَيْفَنْتَا ... بِكَوْنِهِ الْحَرَامَ أَوْ ظَنَنْتَا
إِنَّ الطَّعَامَ عِنْدَ أَكْلٍ مَلِيحْ ... لَا كَيْ تَصِيرَ بَعْدُ غَاوِيًا فَقِيحْ

فَصْلٌ فِي الْفَرْجِ

بِالْفَرْجِ أَيْضًا وَاحْذَرْ أَنْ تُجَامِعَا ... غَيْرَ الَّتِي حَلَّتْ وَلَا تُمَاتِعَا
بِالْقَوْلِ وَالْمَسِّ أَوِ الْمُبَاشَرَهْ ... أَوِ اسْتِمَاعِ الصَّوْتِ وَالنَّاظِرَهْ
عَنْ هَذِهِ إِنْ كُنْتَ عَاجِزًا فَلَا ... تُمِيلُ جِبْهَةَ الْفَرْجِ يَا مُمْتَثِلَا
نَاعِ الْكَوَاعِبَ مَعَ الْغَوَانِي ... لِأَنَّهَا حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ
وَالنَّمِسِ الْحُورَ اللَّوَاتِي خُلِقَتْ ... كَسَرْجٍ بَلْ كَبَدْرٍ كَمُلَتْ
مِنْ عَنْبَرٍ رِجْسُهَا وَالْعَنْبَرِ ... وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ فَضْلُهَا ذَرِ
لَوْ بَصَقَتْ مُنْهَرُّ فِي الْأَرْضِ فَقَطْ ... وَاحِدَةٌ صَارَتْ كَمِسْكٍ يَلْتَقِطْ
وَصَارَتِ الْأَبْحُرُ وَالْآبَارُ ... كَعَسَلٍ كَذَا حَكَتْ أَخْبَارُ

فَصْلٌ فِي الْيَدَيْنِ

أَمَّا الْيَدَانِ بِهِمَا فَلْتَجْتَنِبْ ... لِمُسْلِمٍ ضَرْبًا وَسَرْقًا يَا أَرِبْ
وَبِهِمَا لَا تَكْتُبْ عُلُومًا خَنَى ... يَا بَلْ لِسَانٌ نَفْعُهُ مُسْتَهْجَنَا
وَفِي الْوَدِيعَةِ أَوِ الْأَمَانَهْ ... لَا تَتَنَاوَلْ بِهِمَا خِيَانَهْ
وَبِهِمَا لَمْسَ أَجْنَبِيَّهْ ... أَيْضًا حَذَارِ فُزْتَ بِالْهَدِيَّهْ

فَصْلٌ فِي الرِّجْلَيْنِ

لَا تَمْشِ بِالرِّجْلَيْنِ لِلْحَرَامِ ... كَالْمَشْيِ لِلْمَعْشَرِ مَعَ الْقِيَامِ
أَوِ السَّلَامِ ذِي الْكِبْرِ بِلَا ... ضَرُورَةٍ وَفِتْنَةٍ مَا مَسْجَلَا
لِأَنَّهُ تَوَاضُعٌ صَرِيحْ ... لَهُمْ وَإِكْرَامٌ فَذَا قَبِيحْ
لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ أَمَرْ ... بِالصَّدِّ عَنْهُمْ كُلَّ ذَاكَ مُؤْتَمِرْ
مَتَى تَسِرْ مِنْ أَجْلِ مَالِهِمْ لَهُمْ ... تَسِرْ إِلَى الْحَرَامِ فَاتْرُكْ شَأْنَهُمْ
قَالَ رَسُولُنَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا اصْطَفَى

www.daaraykamil.com

تواضع الى غنيّ مذهب ... دين امرئ تلثيه فليجتنبوا
وقصده به غنيّ صالح ... لا هالم اذ فيه ذاك واضح
وبهما لا تمشي الا لما ... عند الاله يرتضى ويغتمى
كالمشي للاصلاح ذات البين ... او مسجد او لقضاء الدين
هذا وان تكف الرجليس ... عن الهوى فمحت في الدارين

فصل في العينين

والعين جاحبكها عن النظر الى ... ما حرم الرحمان جل وعلا
كالنظر للعورة او للمسلم ... بغير الاحتفار والتحكم
لا تنظر لصورة مليحة ... او لعيوب مسلم قبيحة
فد خلقت لك لكي تهتديا ... في ملكم بها فلا تستعديا
وفي الحواجب لتستعينا ... بها فكر بالله مستعينا
وللعجايب بها لتنظرا ... كالارض والسماء فلتعتبرا
بما حوت من العجيب الكاينات ... كالشمس والقمر والنبات
فد منع الرسول صلى الله ... عليه والنجب كما اصطفاه
من نظر شخص لحيوة الخ ... بغير اذنه حراما ياخي
كذالك النظر لمال المسلم ... بنظرة يكره خوف الوصم
كما ذا زاجرا بقول ربنا ... في سورة النور فراع لمربنا

فصل في الاذنين

والاذن جاحبكم عن الاصغاء ... بها لبدعة او الفحشاء
كالخوض في الباطل والغيبة مع ... ذكر مساوي الناس كل فد منع
فد خلقت لك لكي تستمعا ... بها كلام الله فلتستمعا
وسنة الرسول والاخبار ... وحكمة الاشياخ والاثار
ان انت اصغيت لسوء بهما ... صار نعيمك هلاكا فاعلما

www.daaraykamil.com

ولا تهل آزة الغيبة ... يختص بالقابل في المصيبة
فهي مذمومة كما ورد ... عليه والآل معا وصحبه
إن الذي الغيبة قد يستمع ... مشارك القابل فيما يسمع
كما وإن الملفت إليه سدى ... إلى العلو فسوف تندم غدا

فصل في ذكر أمداء الإنسان وآفاتها وسجونها

أربعة الأمداء جاهد إن ترد ... حقيقة الجهاد فيها واجتهد
وهو لعمر الله الجهاد الأكبر ... كما به عنهم أتانا الخبر
النفس والهوى وشيطان لعين ... ثم العلو كل عدو مستبين
وكلها سجن بغيد أدهما ... مكفهر اسلاحه فتسلما
فالنفس بالجوع الطويل تسجن ... ومالها فيه سوى يعلل
أما الذي لها سلاحا وجدا ... بشبع نفسك جاهد ترشدا
وآفهم الدنيا الدنية وجده ... وخلوة بالعزلة تستفده
سلاحها الذي ترد الورى ... خلطتهم على الجدال والمرا
أما اللعين فلعمر وجدا ... سلاحه الغفلة عن مجتهدا
وسجنه القبر ذكر الله ... في السر والجهر بلا اشتباه
أما العلو فبكثرة الصمت درء ... سجنا له بموت من تغير
أما سلاحه الذي به يصول ... شخصا بكثرة الكلام في الفضول

الباب الثاني في تطهير القلب

القلب كالملك والأعضاء ... مهما يمل تمل به امتراء
وإن ترد إصلاح الأوصال معا ... فاعتبر الإصلاح للقلب معا
لأنه ما ريقه مويل ... جدا كذا إذ مشيها ثقيل
لا يقدر المكسال والمبطرح ... عليه عوض نعم هذا المنهج
وطهر القلب من الرذائل ... جميعها فاحذ ذوي الفضائل

www.daaraykamil.com

كالعجب والحسد والرياء والشح والكبر مع البغضاء
والحقد والشرك بالله الاشياء ذاك اصل القلب عداك الداء
اما الرياء فهو شرك اصغر بل عن الرسول جاء الخبر
لا ينفع الحج ولا الصلاة مع الرياء ولا الزكوة
لا تقصد غير رب القول بكل سعر مع كل قول
اذ ربنا الخلق اقرب من حبل وريد هم فذا نص زكن

الباب الثالث في ذكر ضيق القبر وسؤال الملكين

ما قيل في سؤال سائلين في القبر قل حق بغير مين
واسمهما المنكر والنكير امرهما بعكر وجدير
شخصار ذا اعراء سائلان لاختبار فزت بالايمان
واذكر جلوساك وثم وحدكا في حفرة ذات الدجى تحبكا
بعد رجوع الاهلين كلهم مستمعا اذ ناك قرع نعلهم
وتلك اللحظ ولست تقدر على قيام ولست تصبر
لما سمعته من الاهوال والدهش بالاذار والاوجال
اذ دهشهم من كل دهش اثقل وامرهم من كل امر اوجل
للكل منهما كشمس عين او كنحاس ليس فيه مين
ولهما صوت كرعد قاصف والعين منهما كبرق خاطف
يمزقان الارض اي مزق معا بانياب كعام زرزق
فيأتيان الموت فوق راسه ويقعدانه وسيف رمسه
حتى يصير جالسا مستويا وراح جسمه لروح محصيا
ويسألانه عن الرب الجلي وعن رسولنا النبي المرسل
محمد صلى عليه سرمدا مسلما عليه رب امجدا
ان كان غير فاضل او منافقا صار ملجما كعير زهقا

www.daaraykamil.com

أولاهما يقال لها الإذ ر ، من أجل ذعر وضيق القبر
ثم يقولا أنت لا دريت ، له بتوبيخ وتلبيتا
في يد كل منهما بما ثبت ، مقمعة من الحديد ثقلت
بها ويضربانه ليسمع ، جثمانه حتى يميز ما رفع
له من النار ويفتحان ، بابا إليه تؤتى النيران
هذا الذي في حالة الكفار ، روى الشيوخ دونما إنكار
أما الذي في شأن مؤمن حكوا ، من الشفاة العارفين من علوا
فإن يكن من أهل جنة يقل ، بلهجة بعصمة الله جل
ثم يقولا له بما بشر له ، عشت ومت مؤمنا حزت الرشد
ويفتحان القبر مد البصر ، منورا أيضا كنور القمر
ثم يقولا له اضجع ونم ، كنومة العروس إذ تلك الكرم
لروحه إذا ويفتحان ، بابا إليه تأتي الجنان

فصل في البعث

واعلم بأن الخلق يبعثون ، وقت الصباح ثم يحشرون
أما القيامة فبعد الظهر ، كذاك الميزان وقت العصر
وهكذا الميزان تلك الكتب ، بالسعي وقت مغرب فالتقف
أما المرور بالصراط فحكوا ، وقت العشاء كان هاك ما حكوا

فصل في أركان الصراط

وللصراط سبعة الأركان ، فاعتبروها يا ذوي الإيمان
في كل ركن يحبس الإنسان ، مسئولا ما أمره الرحمن
فإن يجب أدخل في الجنان ، أو لم يجب أسفل في النيران
أولها الإيمان ثم الثاني ، عن الصلاة فزت بالإيمان
ثالثها الزكوة ثم الرابع ، عن صوم شهر الفرض يا ذا السامع

www.daaraykamil.com

الحج والعمرة عند الخامس ... والغسل والوضوء عند السادس
سابعها بر ذي والديه ... وصلة الرحم دون مين

فصل في بيان أجسامهم في القبر

عشر من الأشخاص لا يحرب ... أجسامهم في القبر يا مجرب
الأنبياء ثم علماء السنا ... والشهدا ثم موذن ثنا
وحامل القرآن والغازي معا ... ثم إمام عادل فاستمعا
ومزاة مومنة أعني التي ... ماتت لدى ولادة فذ تكتبي
ومومن قتل مظلوما فلو ... مرقات في الجنة كل رووا

فصل في أبواب النيران أعاذنا الله منها

للنار يا علم سبعة الأبواب ... بلا تردد ولا ارتياب
هاوية ثم جحيم بسقر ... ثم لظى حطمة فاعتبر
ثم السعير بعدها جهنم ... سابعة النيران ثبت يا مجرم
فللمنافقين قيل وعدت ... هاوية وهو حديث قد ثبت
أما الجحيم فلمشركينا ... من النور في السقر للطاغينا
أما لظى فغير للرحيم ... وجنده نعوذ بالرحيم
حطمة قيل لليهود وفدت ... ثم السعير للنصارى وعدت
أما جهنم معاذ الله ... فللعصاة قل بلا اشتباه

فصل في أبواب الجنان أدخلنا الله فيها

وفدمة وثامنة الأبواب ... لجنة أيضا بلا ارتياب
دار السلام بعدها دار الجلال ... وجنة المأوى وفي من ظلال
وجنة الخلد وجنة النعيم ... وجنة العدن وسندت بالنعيم
سابعها جنات عدن تجري ... من تحتها الأنهار مع الخمر
وبعدها فيما حكاه الحبر ... دار القرار لا عراك الوزر

www.daaraykamil.com

أَوَّلُهَا الْأَعْلَى لِلَا نْبِيَاءِ ... وَالْمُرْسَلِينَ ذُو الِافْتِرَاءِ
وَالشُّهَدَاءِ وَلِلصَّالِحِينَا ... حَدَّا حَكَاهُ بَعْضُ عَارِفِينَا
تَابِعُهَا لِمَنْ يُصَلِّ مُكْمِلَا ... بِلَا حَدِيثٍ لِلْوُضُوءِ مُسْجِلَا
ثَالِثُهَا يَدْخُلُهَا الْمَذْكُورُونَ ... بِطَيِّبَةِ النَّفْسِ هُمُ الْمَغْرُورُونَ
رَابِعُهَا لِآمِرٍ بِالْخَيْرِ ... نَالَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَّ وَالضَّيْرِ
خَامِسُهَا لِمَنْ لِنَفْسِهِ نَهَى ... عَنْ شَهْوَةٍ عِنْدَ حُدُودٍ انْتَهَى
سَادِسُهَا قَلَّ لِمِنْهَاجِ السَّالِكِينْ ... لِمَرِيغَةِ الرَّشَادِ وَالْمُعْتَمِرِينْ
سَابِعُهَا وَعْدٌ لِلْمُجَاهِدِينْ ... كَمَا حُكِيَ عَنِ الشُّيُوخِ الْمُهْتَدِينْ
ثَامِنُهَا لِمَنْ يَغُضُّ الْمَرْقَا ... عَنِ الْمَحَارِمِ بِنَاءِ الْخَلْقَا
وَيَجْعَلُ الْخَيْرَاتِ مِثْلَ الْبِرِّ ... لِلْوَالِدَيْنِ وَكَشْفِ الضُّرِّ

فَصْلٌ فِي عَدَدِ سُكَّانِ الْأَعْرَافِ

فَذْلَكَةً تِسْعَةٌ ذَوُو الْأَعْرَافِ ... مَذْكُورُونَ مَرْئِيَّةٌ لَدَى الْأَسْلَافِ
الْكَابِرُ الْمُعَمَّمُ جِدًّا فَذْ يَهَبْ ... فَالْعَالِمُ النَّحِيلُ قَلَّ لَهُ انْتَسَبْ
ثُمَّتَ مَنْ خَافَ الْإِلَهَ رَبَّنَا ... وَلَمْ يَكُنْ لِوَالِدَيْهِ مُحْسِنَا
وَمَرْأَةٌ لِلَّهِ كَانَتْ عَامِلَهْ ... وَلَمْ تَكُنْ كَلَامَ زَوْجٍ فَابِلَهْ
كَذَاكَ عَبْدٌ يَعْبُدُ الرَّحِيمَا ... وَلَمْ يَكُنْ لِسَيِّدٍ رَحِيمَا
وَوَلَدُ الزِّنَى لَهُ دِينٌ صَرِيحْ ... ثُمَّتَ مُومِنٌ لِسَانُهُ فَبِيحْ
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْلُغُهُ الرَّسُولُ ... هَذِهِ اعْدَادُهُ يَا خَلِيلُ
وَالْكَابِرُ الْمَوْلُودُ فَذْ هَلَكَ فِي ... حَالِ الْوِلَادَةِ فَتِسْعٌ ذَا اقْتَفِي
هُنَا انْتَهَى نَظْمُ الْعَبِيدِ الْمُرْتَجِي ... مِنْ رَبِّهِ عَفْوًا وَفَتْحَ الْمُرْتَجِي
نَحْشُرُ عَوْرِ الْجَلَالِ الصَّمَدِ ... رَضْ مِنَ الْأَبْيَاتِ عَامٍ شَرْطُ
مُصَلِّيًا عَلَى حَبِيبِ الْأُمَمِ ... وَآلِهِ وَالصَّحْبِ خَيْرِ الْأُمَمِ
وَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى تَكْمِيلِي ... مُلَيِّنِ الصُّدُورِ بِالتَّجْمِيلِ

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم

www.daaraykamil.com

2 مقدمة
4 الباب الاول في قسمي الدبر
5 فصل في ذكر الكبائر وذكر مواضعها
5 فصل في التوبة
6 فصل في البواعث على التوبة
6 فصل في الاعضاء
6 فصل في اللسان
7 فصل في البطن
8 فصل في الفرج
8 فصل في اليدين
8 فصل في الرجلين